

صفة الصفوة

يصلني كأنه مدهوش ثم حافت منه التفاتة إلي فقال لي من أنت قلت رجل أعرابي قال هل عندك حديث تحدثنا به قال فحدثته بخمسة أحرف فغشي عليه وأنا أنظر ثم أفاق فقال خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ههنا فطلبته بعد فلم أقدر عليه ومن عباد جبل المقطم .
884 - عابد .

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون المصري يقول وصف لي رجل في جبل المقطم فقصدته فرأيت رجلا متعبدا فمكثت معه أربعين يوما لا أكلمه ثم استخرت الله تعالى يوما في كلامه وسألت الله أن يوفقه لي فقلت أيها الشيخ فيم النجاة فقال في التقوى والمراقبة فقلت زدني فقال فر من الخلق ولا تستأنس بهم فقلت له زدني فقال إن عبادا نظروا إلي باطن الدنيا لما نظر الخلق إلى ظاهرها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم إنهم قوم صافوه بالعقول ودققوا له الفطن فسقاهم كأسا من محبته فهم في عطشهم أروياء وفي ريهم عطاش فقلت له زدني فقال إنهم أروياء في توكلهم ومن عباد جبل الأقرع .
885 - عابد .

قال بشر بن الحارث كنت مارا في جبال الشام فأتيت على يقال له الأقرع فإذا أنا بشاب قد نحل جسمه ورق جلده و عليه ثوب من صوف فسلمت عليه فرد علي فقلت في نفسي أقول له